الخاتمة

وتضمنت :

- ملخصًا لفصول البحث
- أهم التوصيات والمقترحات

الخاتمة

تحتل التكنولوجيا أهمية كبيرة فيما يتعلّق بتسهيل التواصل بين الناس، حيث ساهمت بفعالية في جعل العالم الكبير يبدو كأنه قرية صغيرة، وتحقّق ذلك بفضل ما قدّمته التكنولوجيا للناس من وسائل لتعزيز التواصل فيما بينهم، فتنوّعت هذه الوسائل لتمتد من الهاتف الثابت والهاتف المحمول، لتصل إلى شبكة الإنترنت وما يرتبط بها من قدرة تواصل الناس مع بعضهم البعض عبر القارات والبلدان المختلفة خلال ثوانٍ معدودة.

وبما أن اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان، وأداة الاتصال المثلى فى حياة البشر، وأساس الحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضرورات الحياة، لأنها أساس لوجود التواصل فى هذه الحياة الاجتماعية، وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها، كما أنها وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وأداته للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم وطريقة إلى تلمس أذواقهم، ووسيلة إلى معرفة مذاهبهم .فقد أصبح من الضرورى وجود علاقة تربط بين التكنولوجيا واللغة ليكونا وسيلة الإنسان فى مواكبة العصر الذى يعيشه وأداته فى التغلب على المشكلات الحياتية وإيجاد الحلول لها بما يسهل له هذه الحياة .

أما العنصر الثالث الذى يجتمع بهما هو الإبداع ؛ فالتكنولوجيا صارت إحدى مقومات الإبداع فى العصر الحديث ، ومن الأدوات التى تعين المتعلم فى تنفيذ الكثير من الابتكارات والإبداعات غير تلك التى اعتادت عليها الحياة اليومية .

وبما أن الطالب الموهوب أحد ركائز المجتمع المتقدم ، وصارت الرؤية له مختلفة من حيث الاتجاه إليه وتنمية ما يمتلكه من قدرات ومواهب غير مألوفة لدى المجتمع وكذلك لا تتوفر للكثير من أقرانه، بات التفكير فى توظيف التكنولوجيا فى خدمة هذا الموهوب أمرًا يفرضه العصر الحالى .

ولما كان الأدب سواء الشعرى منه و النثري يعد من أهم المصادر التى يستقى منها الطالب فى المرحلة الثانوية بشكل عام والطالب الموهوب بشكل خاص لغته الأدبية ، بل ويُعد من أهم عناصر تكوين الجانب الفكرى لدى الطالب فى هذه المرحلة ، لذلك يُعد الأدب من أهم المجالات التى يمكن أن تعين التربية فى تحقيق أهدافها التعليمية والسلوكية وكذلك النفسية لمثل هؤلاء الطلاب، حيث التنمية الشاملة والمتكاملة لجميع الجوانب التعليمية ، أضف إلى ذلك دور الأدب فى خلق شخصية تتميز بالإبداع لما له من دور فى تنمية هذا الجانب عند طالب المرحلة الثانوية حيث تنمية القدرة العلقية وكذلك مضاعفة الثروة اللغوية لديه، وبالتالى فتح الكثير من الأبواب أمامه للتفكير والإبداع والابتكار من خلال استخدام لغته .

والقصـــة كأحد فروع الأدب تأتى فى مقدمة المجالات الكتابية التى تعين الطالب فى المرحلة الثانوية بشكل عام والطالب الموهوب بشكل خاص باستخدام ما تحصل عليه من معلومات ومعارف فى مختلف المجالات فى إطلاق طاقاته الإبداعية من خلال التعبير عن رؤاه أو تمنياته أو أهدافه التى يرغب فى تحقيقها أو يود رؤيتها فى مجتمعه الذى يعيش فيه .

ومن ثم فهى – أى القصة – تُعد من المجالات التى تحول ما يتعرض له الطالب من مثيرات إلى واقع مملوس ، يتطرق من خلاله إلى معالجة الكثير من المشـــكلات وإيجاد الحلول لها بشـــكل يتميز بالابتكار والإبداع .

فالقصة تعمل على تنمية الخيال والفكر الإبداعى للطالب الموهوب، الذي بدوره يدفعه إلى توظيف ما يتعلمه فى المجتمع المدرســـى نحو اتجاهات إيجابية له ولمجتمعه، كما أنها تمنحه القدرة على الإجادة فى توظيف الألفاظ والتراكيب اللغوية فى مواقف جديدة وكذلك تطويعها بأكثر من صـورة لتنمية أفكاره من خلال المثير الذى يراه .

ومن ثم فإن اســـتخدام المثيرات فى المجال التعليمى بات أمرًا ضـــروريًا فى المنظومة ككل، لذا بدأت الدراســـات والبحوث التربوية فى التفكير والاســـتعانة بالمثيرات بمختلف أنواعها فى تنمية الكثير من المهارات التعليمية المختلفة للطلاب .

ولما كانت طبيعة عملية كتابة القصة تتطلب من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين نضجًا جسميًا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا، ولغويًا، ومن ثم تستلزم قدرات معينة تمكن الطالب من السيطرة على مهارات الإبداع اللغوي فى كتابتها، وطلاب هذه المرحلة يمتلكون القدرات، والمهارات، والاستعدادات التى تؤهلهم؛ لأن يكونوا كُتابًا جيدين كان التفكير من قبل الدراسة فى استخدام المثيرات الوجدانية التى تساعد الطلاب الموهوبين فى استغلال مثل هذه القدرات .

ومن أبرز مظاهر النمو العقلى فى هذه المرحلة نمو القدرات العقلية المختلفة، ومنها القدرة اللفظية التى تعتمد على الفهم، وتظهر فى تمكن الطالب من فهم الألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة، وتعرف معانى الكلمات، وتحديد مضادتها معتمدًا فى ذلك على أسلوبه اللغوي، وما يمتلكه من مخزون لفظى جيد، إضافة إلى ذلك حالة التساؤل والاختيار والخبرة التى يمتلكها الطالب فى هذه المرحلة.

ولما كان هناك ضعف ملحوظ فى مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة التى قامت مشكلة الدراسة الحالية عليه وإيجاد الطرق والوسائل لتنميتها كان التفكير فى توظيف التكنولوجيا الحديثة والمثيرات الوجدانية فى تنمية هذه المهارات.

ومن منطلق ما تم عرضه قام الباحث بتقسيم البحث إلى أربعة فصول كالتالى:

الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة البحث وخطة الدراسة

الفصل الثانى: الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة

الفصل الثالث: بناء البرنامج وتطبيقه

الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها

وتناول الباحث باختصار كل عنصر مما تم ذكره سابقا على النحو التالى:

الفصل الأول:

قام الباحث فى هذا الفصل بعرض الإطار العام لمشكلة البحث وخطة البحث؛ حيث سلط الباحث الضوء على الإطار العام الذى يدور حوله البحث وخطته من خلال رسم ملامح البحث الذى سيقوم الباحث بتكوينه، وذلك بتوضيح لمتغيرى البحث المستقل والتابع من خلال الدراسات الأدبية والتربوية لكل منهما، بالإشارة لكلا المتغيرين من حيث أثرهما فى العملية التعليمية بشقيها التربوية والتعليمية.

ومن ثم تطرق الباحث إلى توضيح المشكلة التى يدور حولها البحث من خلال الإشارة إلى إحساس الباحث بالمشكلة، من خلال عامل الخبرة العملية والميدانية فى حقل التربية والتعليم، إلى جانب الدراسات التربوية والأدبية التى أظهرت أسباب هذه المشكلة، حيث أوضح الباحث أنه على الرغم من أن هناك اهتمامًا بتنمية الإبداع بشكل عام والإبداع اللغوي بشكل خاص ، والبحث الدائم والمستمر عن كل جديد فيهما، فالمتتبع للواقع التعليميى يرى أن هذا الاهتمام لا يتعدى كونه شكلًا بسيطًا ومازال يقف عند الرؤية الأولية له، وأن الطالب الموهوب فى المراحل التعليمية لم يحصل بعد على وسائل تنمى عنده الإبداع اللغوي وبخاصة فى مجال القصة التى تشبع رغباته وتحقق طموحاته فى كيفية كتابة القصة.

ولما كان ذلك ينعكس بالضرورة على كتابة القصة كأحد فروع التعبير الكتابى الإبداعى، الذى مازالت صورته مستترة وراء التقليدية المعتادة فى تدريسه داخل مدارسنا، يضاف إلى ذلك طرق التدريس المتبعة فى تدريس القصة القصيرة وكيفية كتابتها، التى مازالت تستند وبشكل واضح إلى الأسلوب التقليدى

فى تدريسها، وعدم استحداث طرق جديدة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى الطلاب الموهوبين فى المراحلة الثانوية.

إضافة على ما سبق عرضه مازالت المقررات التعليمية تتصف بحالة من الآنفصال عن بيئة الطالب الموهوب التى يعيشها، وبالتالى لا تسمح بالكشف عن الفرق بينه وبين الطلاب الآخرين ، إلى جانب اعتمادها فى أغلب الأحيان على تقديم مهارات الكتابة التقليدية التى حفظها الطالب وإصابته بحالة من الملل والفتور.

وتأسيسًا على ما سبق قام الباحث بتحديد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى: **ما التصور المقترح لبرنامج إلكترونى قائم على المثيرات الوجدانية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصـــة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الموهوبين ؟**

وقد تفرع منه الأسئلة التالية:

- ما مهارات الإبداع اللغوي فى كتابة القصة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الموهوبين؟
- ما مستويات مهارات الإبداع اللغوي فى كتابة القصة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الموهوبين؟
- ما فاعلية برنامج إلكترونى قائم على المثيرات الوجدانية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي فى كتابة القصة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟
- ما أســـس برنامج إلكترونى قائم على المثيرات الوجدانية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي فى كتابة القصة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الموهوبين؟

وبناءً على ما سبق قام البحث بوضع حدود بحثه كالتالى:

- ← **حدود مكانيـــــة:** مدرستا فهيمة بدوى الثانوية، وتل الكاشف الثانوية التابعتان – مديرية التربية والتعليم بدمياط – إدارة السرو التعليمية .
- ← **حدود بشريـــــة:** طلاب الصف الأول الثانوي العام الموهوبين.
- ← **حدود زمنيـــــة:** الفصل الدراسي الثانى من العام الدراسى ٢٠١٨-٢٠١٩م
- ← **حدود موضوعية:** مجموعة من القصص القصيرة المختارة التى تتناول مجموعة من الفنون الأدبية والاجتماعية المختلفة.

وبالتالى قدم الباحث التعريفات الخاصة بكل مصطلح علمى يتضمنه البحث، وتوضيح أهم الدراسات السابقة التى تناولت متغيري البحث، وما أشارت إليه كل دراسة حول فاعلية وإيجابية كل متغير فى الدراسة التى تناولته، ثم قدم البحث أهمية هذه الدراسة سواء كانت للمتعلم و المعلم و القائم على العملية التعليمية وكذلك الدارسين والباحثين فى المجال التربوى والتعليمي.

واختتم الباحث الفصل الأول بعرض لأهم الأهداف التى يسعى البحث لتحقيقها وأهمية البحث.

الفصل الثانى:

قدم الباحث من خلال الفصل الثانى تصوره عن الدراسة التى هى موضوع البحث، من خلال تقسيم الفصل الثانى لثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول ويشمل:

- ➢ **التعليم الإلكترونى خطوة نحو تعليم متطور**

أولًا: التعليم الإلكترونى مدخل للتعلم فى العصر الحديث

ثانيًا: مميزات التعليم الإلكترونى ثالثًا: البرامج الإلكترونية و إثراء العملية التعليمية

رابعًا: أهمية البرامج الإلكترونية فى العملية التعليمية

خامسًا: أنواع البرامج الإلكترونية سادسًا: التعليم الإلكترونى والموهوبون

سابعًا: التعليم الإلكترونى فى مجال القصة

المحور الثانى ويشمل:

- **المثيرات الوجدانية صورة جديدة للإبداع**

١- قراءة فى ماهية المثيرات وأنواعها

٢- المثير والوجدان فى التعلم

٣- قراءة فى ماهية المثيرات الوجدانية وأنواعها

٤- الأهمية التربوية للمثيرات الوجدانية

٥- انعكاســـات المثيرات الوجدانية على تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة

٦- المثيرات الوجدانية فلسفة جديدة فى التدريس

٧- المثيرات الوجدانية والطلاب الموهوبون

٨- المثيرات الوجدانية والتعليم الإلكترونى

المحور الثالث ويشمل:

- **الإبداع اللغوي طريق متعلم نحو لغة ثرية**

ا- الإبداع وماهيته

ب- مستويات الإبداع

جـ- سمات المتعلمين المبدعين

د- نتاج الإبداع

هـ- العلاقة بين الإبداع واللغة والتفكير

و- الإبداع اللغوي

ز- الإبداع والموهوبون

حـ- الإبداع اللغوي عند الطلاب الموهوبين فى المرحلة الثانوية

ط- مهارات الإبداع اللغوي

المحور الرابع ويشمل:

- **القصة بين الإبداع والاتباع**

أولًا: قراءة فى فن القصة

ثانيًا: مفهوم القصة

ثالثًا: عناصر البناء الفنى للقصة.

رابعًا: كيفية بناء القصة (كتابتها)

خامسًا: القصة والموهوبون فى المرحلة الثانوية

سادسًا: لماذا الإبداع فى كتابة القصة ؟

سابعًا: القصة والإبداع اللغوي

ثامناً: مهارات الإبداع اللغوي فى كتابة القصة

تاسعاً: الدراسات الأدبية حول القصة القصيرة

المحور الخامس ويشمل:

- **الموهبة نقطة انطلاق للإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مجال القصة .**

١- قراءة فى مفهوم الموهبة

٢- إطلالة على الموهوبين

٣- سمات الموهوبين

٤- دور المدرسة في رعاية الموهوب .

٥- الموهوبون فى المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث: بناء البرنامج وتطبيقه

قدم الباحث فى هذا الفصل توضيحًا لخطوات بناء البرنامج وكيفية تطبيقه،حيث قام الباحث ببناء الأدوات الخاصة بالبرنامج التى تمثلت فيما يلى :

أولًا: تحديد منهج البحث.

ثانيًا: صياغة فروض البحث

ثالثًا: اختيار عينة البحث

رابعًا: إعداد أدوت البحث

خامسًا: التطبيق القبلى للاختبار

سادسًا: إعداد البرنامج

سابعًا: التطبيق البعدى

ثامناً: التحليل الإحصائى

الفصل الرابع:

بعد أن قام الباحث بتطبيق إجراءات البحث وأدواته أثبت البحث الحالي فاعلية برنامج إلكترونى قائم على المثيرات الوجدانية فى تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي الموهوبين(مجموعة البحث)، حيث أمكن ملاحظة تحسن ملحوظ فى مستوى مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة لطلاب المجموعة التجريبية، مما يعنى التأثير الإيجابي للبرنامج الإلكترونى القائم على المثيرات الوجدانية فى أداء الطلاب الموهوبين (مجموعة البحث) من خلال تطبيقه ، إلى جانب ذلك المهارات الجديدة التى اكتسبها طلاب المجموعة التجريبية من استخدام هذا البرنامج.

كذلك التأثير الإيجابي للبرنامج الإلكترونى القائم على المثيرات الوجدانية لطلاب مجموعة البحث قبل وفى أثناء وبعد القراءة، مما يؤكد فاعلية هذه الاستراتيجية كإحدى طرائق التدريس التى تحسن صورة كتابة القصة فى ذهن المتعلم غير التى اعتاد عليها فى الطرائق التقليدية.

ومن أهم تلك النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- توصــل البحث إلى قائمة مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصــة، التى تضــمنت إحدى عشرة مهارة.
- فاعلية البرنامج الإلكترونى القائم على المثيرات الوجدانية في تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة لدى الطلاب الموهوبين فى المرحلة الثانوية، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من متوسطات درجات المهارات ومتوسط درجات الاختبار ككل مقارنة بالدرجة التي تمثل ٥٠٪ من الدرجة العظمى لكل منهم، وتراوحت مستويات المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية ما بين (٣٣.٣٣٪ – ٣٩.٠٥٪).

- فاعلية البرنامج الإلكترونى القائم على المثيرات الوجدانية في تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة لدى الطلاب الموهوبين فى المرحلة الثانوية، ، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين(القبلى والبعدى) في المهارات والاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي
- يحقق التصور المقترح للبرنامج الإلكترونى القائم على المثيرات الوجدانية تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة لدى الطلاب الموهوبين فى المرحلة الثانوية مما يدل على فاعلية البرنامج، وقد أدى إلى تنمية مهارات الإبداع اللغوي في مجال القصة لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسب التحسن (٤٣.٠٧٪).

بعد أن قدم الباحث النتائج التى توصلت إليها دراسته، قام الباحث بتقديم مجموعة من التوصيات المتقترحة فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

ثالثًا: <u>توصيات البحث :</u>

فى ضوء ماتوصل إليه الباحث من نتائج ، يقدم الاقتراحات والتوصيات التالية:

- الاهتمام بتدريس مهارات الإبداع اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي) بشكل عام داخل الفصول.
- توجيه عناية المعلمين والطلاب إلى أهمية استخدام البرامج الإلكترونية التعليمية داخل الفصول الدراسية، وتطبيقها فى العملية التعليمية.

- تدريب المعلمين والطلاب على كيفية استخدام وتطبيق البرنامج الإلكترونى القائم على المثيرات الوجدانية فى تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة لطلاب الصف الأول الثانوي العام بشكل عام والطلاب الموهوبين منهم بشكل خاص.
- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة، و كيفية تطبيقها لممارسة تعليمها لطلابهم بالطرق المفيدة.
- وضع مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة ضمن المهارات التى تهدف مقررات اللغة العربية إلى تنميتها، وطرق قياسها.
- دراسة العوامل التى تؤثر بالسلب فى تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة، وإيجاد الحل لها، والعوامل التى تؤثر بالإيجاب والعمل على تنميتها.
- الإفادة من مفهوم الإبداع اللغوي فى تدريس القصة القصيرة لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين وغيرهم من الطلاب داخل الفصول الدراسية.
- أن تنال البرامج التعليمية الإلكترونية عناية القائمين على تطوير العملية التعليمية ومناهجها بحيث يتم توفير المناسب منها فى يد المعلم بالقدر الذى يسمح له بإتقانها وإتقان التعامل معها بشكل يزيد من مهارات المعلم ويضيف إلى معارفه لا أن تكون عائقًا له فى إتمام العملية التعليمية .
- تدريب المعلمين على تصميم مثل تلك البرامج بأنفسهم مما يسمح لهم بالإبداع والابتكار خاصة فيما يمتلكه المعلم من خبرات تعليمية يمكن أن تضيف الكثير من المهارات التعليمية للمتعلم فى مختلف المراحل التعليمية .

٢- <u>بحوث مقترحة</u>

- فاعلية استخدام المثيرات الوجدانية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لطلاب المرحلة الثانوية

- فاعلية استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على المثيرات الوجدانية فى تنمية مهارات التواصل اللغوي لتلاميذ الصف الأول الإعدادى
- تقويم طرق تدريس القصة القصيرة داخل المدارس فى ضوء مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلــة الثانوية.
- أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الإبداع اللغوي فى مجال القصة لدى طلاب المرحلة الثانوية.